



# القيم الإنسانية والوطنية في رواية " الحب ليلا " لعز الدين جلاوجي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذ (ة):

إعداد :

- عبد الرزاق علا.

فاطمة الزهراء عياش.

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	بلحاج بوشعيب عين تموشنت	أستاذ(ة) جامعي	محمد ماكني
مناقش	بلحاج بوشعيب عين تموشنت	أستاذ(ة) جامعي	ام الخير حجاج
مشرف	بلحاج بوشعيب عين تموشنت	أستاذ(ة) جامعي	عبد الرزاق علا

- السنة الجامعية : 2025/ 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ


# شكر و تقدير

---

الحمد لله الذي بذمته تتم الصالحات وبفضله تنزل الخيرات ويتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات الحمد لله أهل الثناء المتفرد والمتوحد بصفه النجد والجلاء وأزكى الصلوات والتسليم على سيدنا محمد المرحوم بالبشرى ، صلاة لا يستطيع لها الحساب عدوا ولا حصرا .

أشكر الله تعالى في الأول وفي الأخير الذي أعانني في إتمام هذا العمل المتواضع .  
أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للأستاذ علا عبد الرزاق لقبوله تقديمي هذا العمل الذي قمته به .

كما لا أنسى في الأخير بأن أتقدم بشكر الجزيل لكل من ساعدني بمعلومة ، نصيحة ، توجيه أو بكلمة طيبة في أي مكان .



# إهداء

من قال أنا لها " نالها "

وانا لها إن أبت رغبًا عنها أتيت بها.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريبًا ولا الطريق كان محفوظًا  
بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها

إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب ، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ، إلى من غرس في روحي مكارم  
الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي

وقوتي وملاذي بعد الله...

إلى فخري واعتزازي ( والدي )

إلى من جعل الله جنة تحت اقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها

إلى القلب الحنون

والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات

سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي إلى وهج حياتي ( والدتي )





لى ضلعي الثابت وأمان ايامي إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي  
ينابيع أرتوي منها .

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرّة عيني ( أخواني- اخواتي)

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق.. لرفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات  
أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي طالما تمنيته ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية  
من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وان يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي .

فاطمة الزهراء.



# مقدمة

شهدت الرواية تطورا كبيرا في الأونة الأخيرة فهي من أبرز الأجناس الأدبية التي بفضلها تمكن الإنسان التعبير عن أفكاره ووجدانه وتفاعلاته مع محيطه الاجتماعي والثقافي ، قد اهتمت الرواية خاصة الرواية الجزائرية بالمجتمع ، الرواية ليست سرد الأحداث فقط بل تجاوزت ذلك لتصبح مرآة عاكسة للقيم الإنسانية بكل تجالياتها ، فالرواية بحكم انغماسها في التفاصيل الحياة اليومية فهي تتيح للكاتب أن يعبر عن رؤيته الفكرية والأخلاقية.

القيم الإنسانية هي ركيزة من ركائز التي تقوم عليها المجتمعات بحيث توجه سلوك الأفراد وتساهم في تماسكهم و تعاونهم ، فهي المعايير والمبادئ التي تحكم تصرفات الإنسان وتوجه تفاعلاته مع الآخرين ، من هنل جاءتني فكرة اختياري لعنوان المذكرة الموسومة ب القيم الإنسانية في رواية الحب ليلا لعز الدين جلاوجي " .

ومن الأسباب التي دافعتني لإختيار هذا الموضوع هي تسليط الضوء على أهمية القيم الإنسانية وأثارها الإيجابية في المجتمع انطلاقا من نشرها عبر الأجناس الأدبية منها الرواية ، وعليه عالج بحثي إشكالية مفادها : ما هي أهم القيم الإنسانية والوطنية التي وظفها عز الدين جلاوجي في روايته الحب ليلا ؟ ومن هاته الإشكالية عالجنا مجموعة من الإشكاليات الفرعية وهي كالتالي :

- ما مفهوم القيم ؟
- ما مفهوم الإنسانية ؟
- تجليات القيم الإنسانية والوطنية في رواية الحب ليلا ؟
- علاقة الشخصيات بالقيم الإنسانية والوطنية من منظور عز الدين جلاوجي ؟

وللإجابة على هاته الإشكالية اتبعنا خطة بحث مقسمة كالتالي : مقدمة ، مدخل وفصلين ، وخاتمة وملحق .

المدخل تناولنا فيه مفهوم الرواية الجزائرية و نشأتها وكذلك ماهية القيم الإنسانية ، أما الفصل الأول المعنون ب: القيم الإنسانية والوطنية في رواية الحب ليلا وتضمن مجموعة من القيم منها قيمة الحب ، التضحية ، الوفاء ، التسامح ، التعاون ، العدل ، الولاء والانتماء للوطن ، التضحية من اجل الوطن ، العمل على تطوير الوطن، أما الفصل الثاني فاحتوى على علاقة الشخصيات بالقيم الإنسانية والوطنية بالمذكورة في الفصل الأول وختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج المتوصل إليها وملحق تناولنا فيه لمحة عن الرواية .

وقد اعتمدت في تحليل دراستي على المنهج الوصفي التحليلي ارتأيت بأنه المناسب لدراستي وبحثي .

وللإمام بجميع عناصر الخطة والإجابة عن الإشكالية اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع :

الحب ليلا بعز الدين جلاوجي

اتجاهات الرواية العربية في الجزائر لواسيني الأعرج

أدب الأطفال قراءات ونظرية ونماذج تطبيقية لأحمد سمير عبد الوهاب

مثلي مثل أي باحث واجهت مجموعة من الصعوبات وهي ضيق الوقت وعدم توفر على معلومات كافية في الجانب النظري ونقص خبرتي كباحثة مما أثار مخاوفي على عدم القدرة لإتمام العمل .

وفي الأخير أتمنى أن يكون عملي هذا إضافة متواضعة لعلها تفيد القراء ، ولا يفوتني أن أشكر كل من كانت له يد العون لإتمام هذا العمل دون أن أنسى التوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذ المحترم " علا عبد الرزاق " على جهوده وتوجيهاته فنسأل الله كل التوفيق والنجاح.

في عين تموشنت :

2025/05/23

عياش فاطمة الزهراء .

مدخل

## الفصل الأول: ماهية القيم الإنسانية

1. مفهوم الرواية الجزائرية
2. نشأة الرواية الجزائرية
3. مفهوم القيم
4. مفهوم الإنسانية

## تعريف الرواية الجزائرية

لغة:

إنّ الأصل في مادة (روى) في اللغة العربية هو جريان الماء، أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى أخرى، ومن أجل ذلك وجدناهم يطلقون على المزايدة الرواية لأن الناس كانوا يرتوون من مائها، وأطلقوا على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بالماء، كما أطلقوا على الشخص الذي يسقي الماء أيضا بالرواية.<sup>1</sup>

اصطلاحا:

تعرف الرواية بشيء من الصعوبة لأنها تختص بقدر كبير من الجدية من حيث الصياغة والموضوع، ومع ذلك فإن الرواية نوع من القصص يتفاوت في الطول ويكتب نثرا، واستخدمت كلمة رواية أول مرة في إنجلترا في القرن 16 عندما عرفت فيها القصة الإيطالية ومنها "قصص الديكاميرون" التي كتبها "بوكاشيو" غير أن لفظة الرواية بمعناها العصري حديثة العهد والرواية في القرون الوسطى سرد نثري أو شعري في اللغة الرومانية العامة، وهي سرد نثري لمغامرات خيالية ابتداء من القرن 16 ذات طابع خيالي عميق.<sup>2</sup>

فستنتج من هذا بأن الرواية هي شكل أدبي نثري سردي، بدأت من أوروبا في القرن 16 انطلاقا من قصص ديكاميون و تطورت من مغامرات خيالية الى فن يعكس قضايا المجتمع والفرد.

كما تعرف الرواية بأنها شكل أدبي و نوع سردي نثري تتميز عن الأنواع القصصية الأخرى بقالب فني خاص ظهرت في فترة تاريخية معينة و لقد عبد لها الطريق كثير من الكتاب بتجاربهم و محاولاتهم الفنية الأصلية فرسخوا مقومات هذا الشكل الأدبي وأرسلوا تقاليده، واحتلت الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية مكانتها في الجزائر إلى جانب الكتابات الروائية التي يكتبها الفرنسيون المولودون في الجزائر أمثال "روبيراندو" و "هنري كسريا".<sup>3</sup>

1 - عبد الله مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، دار العرب للنشر و التوزيع، 1997، ص28-29.

2 - عمار بن زايد، الرواية العربية الجزائرية عند نقاد الاتجاه الواقعي بين النظرية و التطبيق، 2001-2002، ص29-30.

3 - الطاهر رواينية، إتجاهات الرواية العربية في بلدان المغرب العربي، 1985-1986، ص2-3.

الرواية هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة على المجتمع البورجوازي ، وهناك آثار أدبية يعود تاريخها إلى العصور الوسطى، غير أن لخصائص الرواية أواصر قري متعددة لم تبدأ في الظهور إلا بعد أن صارت الشكل التعبيري للمجتمع البرجوازي، وقد تطورت الرواية مع مرور الزمن و تطورت وظيفتها تبعاً لذلك فكرست للإنسان و المجتمع و التاريخ ، وهدف وجود الرواية كونها تناولت الإنسان والمجتمعات الإنسانية التي تعرف في الوقت نفسه أنها دخلت التاريخ لأن تاريخ البشر مصنوع من طرفه أو من طرف بعض المجتمعات البشرية، إذا تحتل فكرة التفكير حيزاً أساسياً في تكوين الرواية.<sup>1</sup>

يتضح لنا من هذا أن الرواية هي شكل أدبي نشأ في سياق اجتماعي معين، وقد أصبحت تعكس تحولات الإنسان والمجتمع عبر العصور. ساهم الكتاب بتجاربه في تعزيز هذا الفن وتطوير تقاليده، فنرى الرواية برزت في الجزائر لمكتوبة بالفرنسية كصوت ثقافي مواز، يعكس واقعاً معقداً يجمع بين الانتماء الوطني والإرث الاستعماري. فهي ليست مجرد سرد للأحداث، بل وسيلة لفهم الذات والتاريخ، وتتميز بقدرتها على احتضان الأفكار، مما يجعلها أداة تعبيرية عميقة تتجاوز حدود الزمان والمكان.

<sup>1</sup> -- جورج لوكاتش، (الرواية) تر : مرزاق بقطاش ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ص7 – 1.8

## نشأة الرواية الجزائرية :

تُعتبر الرواية الجزائرية جزءًا من الرواية العربية، حيث تتشابه في نشأتها مع الرواية العربية بشكل كبير، لذا نجد أن بداياتها كانت متأثرة بشكل ملحوظ بالرواية الغربية أو بالرواية العربية القادمة من المشرق، فالرواية الجزائرية الأولى لم تبلغ درجة فنية عالية من السرد القصصي و هذا لاعتمادها على تقليد الرواية الكولونيالية من جهة و لكون الرواية كانت فنا قصصيا جديدا على الأديب الجزائري، و بما أن الجزائري لم يتمكن من الاطلاع على النماذج العربية في فن الرواية، فكان لزاما عليه التقليد ، وهذه حتمية أدبية لأن الأديب أو الروائي لا يستطيع أن ينطلق من العدم.<sup>1</sup>

فالرواية الجزائرية نشأت مع الرواية العربية ، وبدأن بالتقليد لأنها فن نثري جديد على الأديب الجزائري ولا يستطيع الإنطلاق من لا شيء ، فقد الرواية العربية الآتية من المشرق. و نجد في مطلع الخمسينيات روائيين قد كتبوا باللغة الفرنسية أمثال "مولود فرعون" fils du "pauvre" "نجل الفقير" (1962-1915) و "la terre et le sang" "الأرض و الدم"، و "les chemins qui montent la colline" الدروب الوعرة (1975) ، ليظهر فيما بعد محمد ديب بعمل متميز الدار الكبيرة ثم الحريق (1954)، ليأتي مولود معمري برواية "oubliée" "الربوة المنسية"، بالإضافة إلى كاتب ياسين الذي أبدع في روايته "نجمة" (1956)، و مالك حداد برواية "l'élève et la leçon" التلميذ والدرس ، وآسيا جبار من خلال رواية "العطش" سنة 1957، فكل هذه الأعمال الروائية بلغت درجة من الإتقان في السرد والتحكم في البناء الدرامي للفن الروائي .

بدأت الرواية من سنة 1950 تقريبا على مجموعة من الروائيين الذي استخدموا لغة المستمر لتعبير عن أفكارهم وواقعهم المعاش ، فنجد مولود فرعون ، محمد ديب ، مولود معمري ، ياسين وآسيا جبار ، كلهم كتبوا باللغة الفرنسية فكانت لهم القدرة على التحكم في فنيات السرد وإنتاج فن أدبي متاكما من حيث البنية والمضمون على رغم من أنهم كانوا يعيشون في فترة صعبة وهي فترة الإستعمار .

أما بالنسبة للرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية فبدأت متعثرة تعثر البحث عن الذات في ضل أجواء القهر ، فهي من مواليد السبعينيات بالرغم من وجود بذور ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية تعد ساذجة المضمون مثل طريقة التعبير فيها <sup>1</sup>.

نجد بأن الرواية الجزائرية بدأت متأخرة بعض الشيء نظرا للظروف الصعبة التي مرت عليها ، ففترة السبعينات كانت انطلاقا قوية لأن الكتابات بدأت تأخذ شكلها الحقيقي برغم من انها كانت بسيطة وساذجة في المضمون لأنها كانت في مراحلها الأولى .

يؤرخ لبدائيات الرواية الجزائرية بأوائل السبعينيات، وهذا بالرغم من ظهور بذور لها قبل هذا التاريخ، مثل "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو التي تعالج وضع المرأة في البيئة الحجازية وتعود أسباب تأخر ظهور الرواية إلى هذا التاريخ إلى صعوبة تناول هذا الفن لاحتياجه أكثر من أي آخر إلى الصبر والأناة والتأمل الطويل، وانعدام تقاليد روائية جزائرية يمكن محاكاتها واحتياج فن الرواية إلى لغة مرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة وهو ما كان يفقده كتابنا قبل السبعينيات ، فأول رواية جزائرية كتبت بالعربية هي "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة، وإن سبقتها "مالا تذروه الرياح" إلى الظهور، ثم يضم إلى الروائيتين رواية "الزلزال" و"اللاز" للطاهر وطار ، فتعتبر "ريح الجنوب" الرواية الجزائرية الأولى كما سبق و ذكرنا لأنها تلتقي مع رواية "الزلزال" في معالجة الثورة الزراعية، فيقول عبد الله الركيبي في تعليقه على أسلوب الرواية: « وأفضل ما في الرواية في تصويري هو أسلوب الكاتب و لغته السلسة الشاعرية في كثير من المواقف»<sup>2</sup>.

يوضح لنا من هذا المقطع البدايات المتواضعة للرواية الجزائرية باللغة العربية والتحديات الكبيرة التي واجهها الكتاب في تطوير هذا الفن الجديد، خاصة في ظل غياب نموذج روائي واضح. ورغم هذه الصعوبات، تمكن روائيون مثل عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار من إنتاج أعمال تعكس الواقع الجزائري بشكل حقيقي، مما ساهم في تمهيد الطريق لتطور الرواية العربية الجزائرية فيما بعد.

1- عبد الله الركيبي ، تطور النثر الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1983 ، ص199-200.

2- محمد مصاييف النثر الجزائري الحديث المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1983 ، ص 138-139

يعني أن أسلوب الكاتب و لغته يعتبران أساس بناء الرواية في التعبير عن مختلف المواقف. ويرى بعض النقاد بأن الظروف السياسية و الاجتماعية و الثقافية في الجزائر ساعدت على ظهور الولادة الحقيقية للرواية الجزائرية، فمع بداية السبعينيات شهدت تغيرات قاعدية كبيرة كانت الولادة الثانية و الأكثر عمقا للرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية ، فكانت ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة و غيرها من الروايات الأخرى الإنتاج الفني الطبيعي لهذه الفترة.<sup>1</sup>

نستنتج بأن أسلوب الكاتب ولغته يشكلان الأساس الرئيسي للرواية، حيث يعكسان قدرتهما على التعبير عن المواقف المتنوعة بعمق وصدق إضافة إلى ذلك فإن التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها الجزائر في السبعينيات أوجدت بيئة ملائمة لنمو الرواية العربية بشكل أكثر نضجاً وعمقاً. وقد أصبحت أعمال مثل "ريح الجنوب" تجسيداً طبيعياً لواقع جديد وتجربة إنسانية متجددة.

<sup>1</sup> - واسيني الأعرج، إتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص903

## مفهوم القيم الإنسانية : تعريفها وأهميتها في الأدب

### 1-القيم

**مفهوم القيم :** تعتبر مسألة القيم من الأمور الهامة والدقيقة لأنها تؤثر على المجتمع وثقافته، كما يمكن من خلالها إدراك المجتمع وهذا ما جعل لها قيمة كبيرة في علم الاجتماع. ترتبط القيم أيضاً بنفسية الفرد ومشاعره، حيث تضم الرغبات والميول والعواطف التي تختلف من شخص لآخر. وقد تنوعت تعريفات القيم بين المعاني اللغوية والتعريفات الاصطلاحية. .

فيتمثل المفهوم اللغوي في:

\* جاء في لسان العرب : " الْقِيَمَةُ واحدةُ القيم وأصله الواو : لأنه يقوم مقام الشيء " .

والقيَمَةُ : ثمن الشيء بالتقويم ، تقول : تَقَاوَمُوهُ فيما بينهم : واذا إنقَادَ الشيءُ واستمرت طريقته ، فقد استقام لوجه<sup>1</sup> .

\*أما في معجم الوسيط : فكلمة القيم تدور حول القومة ومعناه النهضة ، والتقويم ومعناه المعتدل ، واستقامَ اعتَدَلَ واستوى ، والقِيَوْمُ القائمُ : الحافظ لكل شيء وهو اسم من أسماء الله الحسنى، وكتابٌ قِيمٌ: ذو قيمة، والقِيَمَةُ : قِيَمَةُ الشَّيْءِ قَدْرُهُ، وَقِيَمَةُ الْمَنَاعِ: ثمنه وفي التنزيل "ذلك دين القيمة البينة الآية (05).<sup>2</sup>

### ب- اصطلاحا:

تعتبر القيم من أهم القضايا التي درسها المفكر أن والعلماء أثارت ضجة كبيرة نتيجة التغييرات السريعة التي شهدتها المجتمع، فالقيم هي تلك العادات والأخلاق والمبادئ التي نستخدمها ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية، وقد لاقى اهتماما كبيرا من طرف الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وغيرهم.

1 - ابن منظور، لسان العرب دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة مصر ، ط1، ج5، ص3783.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4، ج2، 2004، ص768.

اهتم "أفلاطون" بالقيّم، حيث رأى أن "الخير هو القيمة أو الفكرة العليا، أو المبدأ الذي ينظم كل الأشكال أو الصور لعالم الواقع، ومن هنا وضع أفلاطون القيم فوق الواقع باعتبار أن القيم هي المبدأ الأعلى للوجود".<sup>1</sup>

أي أن وجهة نظر "أفلاطون" للقيمة مرتبط بالخير فهو المبدأ الذي ينظم كل ما هو موجود في الواقع، باعتباره أن القيم هي أساس الوجود والتي تحتل المرتبة العليا في المجتمع. وهناك من يرى أن القيمة "رغبة أو أي شيء مرغوب أو يختاره المرء في وقت معين وهي من الناحية الإجرائية : ما يقول المرء أنه يحتاجه"<sup>2</sup>

من خلال هذا التعريف، يمكننا أن نستنتج أن القيمة تمثل ما يحتاجه الشخص لتلبية تطلعاته واحتياجاته في أوقات محددة. إنها مرتبطة بحياة الأفراد وبيئتهم الاجتماعية والطبيعية، حيث تكون صورة واضحة ودقيقة عن الشيء المرغوب سواء كان يتعلق بشخص أو مجموعة. كما أن القيمة ترتبط أيضًا بمشاعر الإنسان ونفسيته، إذ تشمل الرغبات والاهتمامات والعواطف التي تختلف بين الأفراد.

ونجد أن القيم هي "تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن وتذم مخالفتها وتستهج، ولعلنا لا نتوقف طويلا عند وصف هذه المبادئ بأنها خلقية، لأن الأخلاق تحتاج إلى تعريف، وباختصار فهي تلك السجايا الكامنة في النفس وهي أيضا المظهر الخارجي لتلك السجايا فلا يسمى قيمة إلا ما كان مستحسن على أن يحظى باستحسان عام ومستمر فما يحبه شخص من طعام لا يمكن أن يسمى قيمة، لكن هذا الاستحسان العام قد يكون قاصرا على مجتمع معين أو يكون عاما للبشرية كلها".<sup>3</sup>

1 - عبد الغني عماد: سوسولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان، 2006م، ص 142.

جهد نعيم عبد الرحمان قمحية البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2003، ص18.

2 - جهد نعيم عبد الرحمان قمحية البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2003، ص18.

3 - إبراهيم أبو محمد : منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، دار العواصم القاهرة، ط1، 2009،

القيم هي المبادئ الأخلاقية الجيدة التي لا يمكن تجاهلها. هي أيضاً الصفات التي توجد في داخل الشخص وتعكس الأخلاق بشكل خارجي. لا يمكن اعتبار شيء قيمة إلا إذا نال إعجاب الآخرين. هذه الصفات الجيدة قد تكون موجودة في مجتمع محدد أو تشمل جميع البشر. لأن القيم تختلف من فرد إلى آخر بناءً على الزمان والمكان. وهناك من عرف القيمة على أنها: "نمط أو موقع أو جانب من السلوك الإنساني أو مجتمع أو ثقافة أو بيئة طبيعية، أو العلاقات المتبادلة التي تمارس من شخص أو أكثر، كما حد ذاتها، إنها شيء يحاول الناس حمايتها والاستزادة منه والحصول لو كانت غاية في عليه، ويشعرون بالسعادة ظاهرياً عندما ينجحون في ذلك."<sup>1</sup>

يظهر من هذا التعريف أن القيم مرتبطة بالثقافة، فهي حاجة أساسية للإنسان وضرورة لا بد من وجودها. كما أنها ترتبط بحياة الأفراد والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم. يتحقق ذلك عندما يصل الناس إلى أهدافهم ويشعرون بالسعادة عند نجاحهم. .

تعتبر القيم "مقياساً للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفرادها، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب"<sup>2</sup> ومعنى ذلك أن القيم تعتبر معياراً للحكم يلجأ إليه الفرد أو الجماعة لتحديد نوعية السلوك المكتسب بحيث قد تكون هذه القيمة إيجابية أو سلبية يتم من خلالها الحكم على الشخصية.

وهناك من عرفها أيضاً على أنها مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم الناس عليه بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها"<sup>3</sup>

1 - سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة دراسة ميدانية بثنائية بوحنة مسعود ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصيص تنمية وتسيير الموارد البشرية 2008 ، 2009 ، ص18.

2 - سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014، ط4، ص 122.

3 - أحمد علي كنهان : أدب الاطفال والقيم التربوية ، ط2، دار الفكر ، دمشق، 1999، ص 131.

ونفهم من هذا أن القيم تعتبر معياراً يلجأ إليه الناس في تحديد السلوك ؛ أي أنها المحرك الأساسي لتحقيق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ، وهذا ما يستوجب علينا الدفاع عنها وتلقينها للأجيال القادمة.

## 2-1- مفهوم الإنسانية:

تسعى المجتمعات البشرية، بغض النظر عن عقائدها، إلى تحقيق أهداف متنوعة في شتى مجالات الحياة. ومن بين هذه الأهداف، تأتي الإنسانية في المجتمع كأحد أبرز المساعي، لما تحقّقه من فوائد للفرد والمجتمع. إن مستقبل الإنسانية يعتمد على القيمة المخصصة للحياة البشرية، دون أي تمييز.

## أ - لغة:

نجدها في معجم لسان العرب مأخوذة من أُنْسَ به وإليه، أُنْسَا: سَكَنَ إِلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَخَشْتَهُ، ويقال لفلان أُنْسَ وَأُنْسُهُ: بمعنى فَرِحَ.<sup>1</sup>

أما في معجم الوسيط فقد أعطى للإنسانية المعنى التالي: "هي خِلافُ البَهِيمَةِ، جملة من الصفات التي تميز الإنسان أو جملة أفراد النوع البشري التي تصنف عليها هذه الصفات."<sup>2</sup>

## ب- اصطلاحا:

الإنسانية من الصفات التي تجمع بين الأفراد، فهي أساس ارتقاء المجتمعات كما أنها ميزة تخص البشر فقط، لأنها تمثل سلوك الفرد مع الآخرين، فالإنسانية تشمل مشاعر وأحاسيس الإنسان كالمحبة والأخوة والمساواة والتسامح، وغيرها من الصفات التي تساعد في تطور المجتمعات وتقوية العلاقات بينهم "الإنسانية محورها الإنسان ولن يكون إنسانا إلا من تحرر من رقبة الشهوات فمن تحرر منها حلق عاليا، وسما بنفسه نحو الكمال الروحي متجاوزا حدود الزمان والمكان مطلقا لخياله العنان، متحررا من قيود الحواس، محققا هدفه المنشود وهو إنسانيته كإنسان".<sup>3</sup>

يمكننا أن نستنتج من هذا التعريف أن محور الإنسانية هو الإنسان نفسه، حيث يتجلى ذلك من خلال تحرره من قيود الشهوات. فلن يتمكن الإنسان من تحقيق أهدافه المنشودة ما لم يتجاوز العقبات التي تفرضها حدود الزمان والمكان .

1 - محمد بن مكرم ابن منظور لسان العرب، مج6، دار صادر - بيروت، ط2، ص70.

2 - مجمع اللغة العربية، الوسيط، ج1، ط2، دار احياء التراث العربي، القاهرة 1972، ص24.

3 - فصل سالم العيسى: النزعة في شعر الرابطة القلمية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2006، ص79.

كما تُعتبر الإنسانية رؤية شاملة للمجتمع، تتسم بالحب والرحمة، وهي المبادرة النبيلة التي تدعو إلى الحق والخير والجمال. تعكس هذه الرسالة الحياة الاجتماعية بأبعادها المتنوعة، وتحتوي الإنسانية على مجموعة من القيم النبيلة مثل الرحمة، الحب، الحق، والجمال، التي تتفق عليها جميع المجتمعات، وذلك لما تحقّقه من أهداف سامية تهدف إلى حماية الفرد والمجتمع على حد سواء.

حيث تهتم القيم الإنسانية بضبط سلوك الأفراد والجماعات من خلال وجود مجموعة من الالتزامات الأخلاقية التي تترتب عليهم بناء على وجودهم ضمن الجماعات الإنسانية، زاد أهمية الأخذ لمختلف القيم الإنسانية، لتأكيد مبادئ قبول واحترام الآخر المختلف في الدين والعرق أو اللغة أو الثقافة، كما يعد تعريف القيم الإنسانية نسبياً وفقاً لاختلاف ثقافة المجتمعات، فهناك قيم إنسانية مقبولة في مجتمع إنساني ما لكنها مرفوضة في مجتمع إنساني آخر، خاصة في ظل دخول التكنولوجيا على الحياة الإنسانية حيث ساهم في تغيير النظرة إلى القيم الإنسانية وفقاً لظهور أحداث والتزامات جديدة اجتماعية وأخلاقية.

الفصل الأول : القيم

الإنسانية والوطنية في رواية

الحب ليلا

الفصل الأول : القيم الإنسانية والوطنية في رواية الحب ليلا

قيمة الحب

قيمة التعاون

قيمة التضحية

قيمة التسامح

قيمة الوفاء

قيمة الولاء والانتماء للوطن

قسمة التضحية من اجل الوطن

قيمة العمل على تطوير الوطن

## القيم الإنسانية في رواية " الحب ليلا"

إن القيم هي مجموعة من المبادئ والأخلاقيات التي يتربى الإنسان عليها منذ الصغر ويتكون على أساسها ، فهي التي تضع أساسيات التعامل مع الآخرين ، فمن نتائجها الإيجابية أنها تنتشر المحبة بين الآخرين والمودة بين أبناء المجتمع ، من هذا المنطلق نجد عبد الله ضيف محمد خليفة بقول في كتابه : " ارتقاء القيم " القيم في حقيقتها عبارة عن عمليات انتقاء أو اختيار يقوم بها الإنسان في ميادين الحياة أو مجالاتها التي تضم اتجاهات الأساسية وميوله العميقة الجذور والأشياء التي تحظى منه بالإحترام والنقد <sup>1</sup> " 1

إن القيم هي مختصة للإنسان قنط وعندما نتبع هاته القيم نجد بأنه لا يمكن لأي عمل روائي أن يخلوا منها لأنها ترتبط بالعلاقات التي ينشأها الفرد وعلى هذا الأساس نجد الرواية " الحب ليلا" لعز الدين جلاوجي تحمل قي طياتها مجموعة من القيم هي قيمة الحي ، قيمة الوفاء، التضحية والتعاون.....إلخ. سوف نتطرق إلى هاته القيم بناء على ما تناوله عزالدين جلاوجي في روايته " الحب ليلاً" :

1 - عبد الله ضيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم ، عامر للمعرفة ، الكويت ، 1978م ، ص422.

## 1/ قيمة الحب :

يعتبر الحب أساس الوجود البشري وبفضله يتغلب الإنسان على جل مصاعب الحياة فهو طريق الذي يبعدها عن الأنانية وقسوة القلب ، إن الحب حاجة أساسية نفسية لا يستطيع أي فرد العيش من دونها وهو من ضروريات الاجتماعية لأن الفرد يستمتع به ويشعر بالراحة والطمأنينة والأمن إلا مع الناس الذين يحبهم ويحويه.

نجد في كتاب " معنى الحب" لعادل صادق يعرفه بأنه : " فالحب ليس مهارة خاصة ولا حاجة إلى تعليم وإنما هو نزوع فطري ، هو ذلك الاستعداد الخاص للروح كي تكون قادرة على معرفة الحب حين تلتقي بالمحبوب <sup>1</sup>"

ويضيف على هذا : " ان الحب يؤدي إلى التوازن النفسي والبيولوجي وبالتالي إلى التوازن الأخلاقي ولهذا الحب يَقُوم المنحرف ويهذب الشاذ ، ويظهر المتدنس وذلك حين يكون لديهم الإستعداد لذلك ، أي حين يكون لديهم الاستعداد الكامل للحب. " <sup>2</sup>

وقد نرى تجسيد قيمة الحب في رواية "الحب ليلا" بأشكال عديدة فالعنوان وحده يوحي لنا مدة أهمية هاته القيمة عند الروائي عز الدين جلاوجي : اقترب منها أكثر واحتضنها رغم محاولة تملصها منه بدلال قال وهو يضغظها .

- وما الحب إلا للحبيب الأول .

هدأت نفسها مبتسمة ، هي تدرك انه يحبها ، وأن منزلتها لن تبلغها سوزان ولا غيرها ، ومنذ سنوات بدأت الغيرة تبرد كثير. <sup>3</sup>

1 - عادل صادق ، معنى الحب ، مكتبتنا كنوز من المعرفة ، 2014م ، ص28.

2 - المرجع نفسه ، ص28.

3 - عز الدين جلاوجي ، الحب ليلا ، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، الجزائر ، 2017 ، ص50.

ففي هذا المقطع يتبين لنا بأن العلاقة بين العربي وزوجته لقد تخطت العلاقة بين هذين الشخصين مرحلة الشك والتوتر، وأصبحت قائمة على الثقة والتقدير المتبادل والحنان الصادق. حتى الغيرة لم تعد تؤثر عليهما، إذ أصبحت واثقة من أن حبه لها ثابت ولا يُقارن بأي حب عابر أو علاقة أخرى.

فالحب الحقيقي لا يقتصر على البدايات الحماسية، بل يظهر في الاستمرارية والاحتواء والطمأنينة التي يشعر بها الطرفان مع مرور الزمن.

وقال في حنان ومحبة الأب : " بسم الله الرحمن الرحيم رب الأرض والسماء ، باسم من خلق الرحمة في قلوب الآباء ، وجعل فيها النسيان رحمة وهناء .....ابنتك المشتاقة إلى رؤيتك  
1"

فهذا المقطع يجسد لنا مدى حب الابنة لأبوها وهاته كانت عبارة عن رسالة موجهة لسي رايح من ابنته التي لا يعرف شكلها ولا اسمها لكنه مشتاق لرؤيتها .

1 - الرواية ، ص 142.

## قيمة التعاون :

التعاون هو مبدأ الأخوة عند المسلمين وهو أداة لتقديم العديد من المزايا للأمة والمجتمع والأسرة التي تعد هي أساس صلاح المجتمعات.

ان التعاون هو وسيلة ترفع الظلم ودفع الضرر وكذلك يساهم في تطوير المجتمعات عامة والفقيرة خاصة ، ويعتبر من أهم الخصال الحميدة التي لها دور في بناء المجتمعات وتماسكها وخاصة اذا كان التعاون مفيد ونافع للذات والمجتمع فيما يرضي الله تعالى.

ونجد التعاون حتى في القرآن الكريم لأهميته البالغة في قوله تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " <sup>1</sup>

ونرى الرسول صلى الله عليه وسلم قد مثل اتحاد المسلمين ومعونة بعضهم لبعض بتشبيك بي أصابع وإدخال بعضها في خلال بعض ولا شك أن ذلك يزيد في متانة كل اصبع ويعطي كل يد قوة الى قوتها ، كذلك المسلمون اذا تضامنت أيديهم وتظاهرت قواهم وتحابت نفوسهم وتساندت أممهم زادوا قوة وخلقوا لهم عزة ، فدانت الأمم لسلطانهم وخضعت لأمرهم والله العزة ولرسوله وللمؤمنين " <sup>2</sup>

وهذا ما نلمسه في روايتنا قول عز الدين جلاوي : " وارتفعت الزغاريد وأغاني السراوي فانصرف عن حيرته ، لا تكف عيشوش ان تباغته كل مرة بطلب جديد ، سيكون الضيوف كثرة ولا بد أن يكون في المستوى المطلوب ، آخر ما ذكرته به هو قندورتا الختان بحذاءيهما المطرزين وطربوشييهما الأحمرين ، وبالحناء التي ستخضب يدي الصبيين وأيدي من أحاط بهما " <sup>3</sup>

1 - سورة المائدة ، الآية 02.

2 - الأدب النبوي ، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخولي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط4 ، 1463هـ ، ص60.

3 - الرواية ، ص 32.

من خلال هذا المقطع تتجلى قيمة التعاون في أن المناسبة لا يمكن أن يتم بمجهود فردي فقط، بل يحتاج إلى مشاركة وتعاون بين أفراد الأسرة.

ويتجلى التعاون كذلك في قوله: " وكان العرس من يوم الغد عرس الجميع ، أشرف العربي المستاش ليلة البارحة على ذبح الكباش الأربعة ، مستعينا بابنه بلخير ورفيقه عبد الله وخلاف التيقر على تقطيعها .....يحاول كل منهم أن يظهر كفاءته وقدرته ، وترتفع الزغاريد والأغاني...." <sup>1</sup>.

ستحدث هذا النص على ضرورة التعاون والتكافل الاجتماعي فيستعد الجميع رجالا ونساء وأطفالا لمشاركة في العمل من اجل تجهيز المكان والاعداد واستقبال الضيوف وتظهر ذلك من خلال توزيع الأدوار بين الناس وتعاونهم في التنظيم والتزيين .

ويظهر التعاون في مقطع آخر: " كان يوسف الروح قد سبقه ، المدعوون يتوافدون بالمئات كان الجميع يرحب بالجميع ، يمكن لغيره أن يقوم بواجب الضيافة ، كان علي التمار والطاهر وخلاف التيقر وبلخير وعبد الله يقومون بتنظيم الحاضرين حلقات حلقات من 6 افراد...." <sup>2</sup>

1 - الرواية ، ص 32.

2 - الرواية ، ص32.

## قيمة التضحية :

تعتبر التضحية من بين القيم التي تجسد المعنى الحقيقي للإيثار والعطاء فهي فعل ينبع من القلب فهي تعتبر عن مدى استعداد الفرد على التخلي عن مصلحته الشخصية أو راحته ذلك لأجل اسعاد الآخرين ، إن التضحية ليست كلمة فقط بل هي سلوك حميد يفعله في المواقف الصعبة حيث يظهر فيها معدن الإنسان الحقيقي.

فنتنوع التضحية فمنها ما يكون في مجال الأسرة نجد تضحية الوالدان بسعادتهما وراحتهم من أجل تربية أبناءهم ، فتسهر الأم من أجل راحة أولادها ويضحى الأب من جهده دون انتظار مقابل ، ونجد كذلك التضحية في الصداقة بحيث يضحى الصديق الحقيقي وفاءه وقت الشدة بتقديم الدعم والتنازل .

كذلك هناك نوع من التضحية يكون في سبيل المبادئ ، فعندما يستلزم الإنسان بمبادئه وقيمه ويضحى بماكسب الدنيا أو راحة مؤقتة في سبيل ما يؤمن به هذا كذلك تضحية .

وفي الرواية التي بين أيدينا نجد لتضحية وتتمثل في : "كان العربي يرتقي صخرة عملاقة يطوف ببصره في السهول الشاسعة التي تمتد أمامه ، تنأهى إلى سمعه صوت الأرض كالاستغاثة الباكية ، لمعت أمامه مئات المعارك التي جرت هاهنا عبر أكثر من قرن ، راح الشهداء مخرجين بدمائهم ينسلون فرادى وجماعات من كل مكان ، هناك عن يمينه وادي الدم ، تقول الرواية ان عساكر الاحتلال جمعت مئات من سكان الجهة ، بعد مقتل قائدهم في معركة مع رجال الأمير عبد القادر ونفذت فيهم قتلا جماعيا ليس رميا بالرصاص ولكن

ذبحا من الوتيت إلى الوتين حتى فاضت المياه الشحيحة بأمواج دماء النساء والرجال والأطفال والشيخوخة " <sup>1</sup>

قيمة التضحية هنا هي أن الناس، رغم معرفتهم بالخطر والموت، ضحّوا بأنفسهم للدفاع عن وطنهم وكرامتهم. هذا المقطع يعلمنا أن الحرية التي نعيشها اليوم، كانت نتيجة تضحيات مؤلمة قام بها أناس قبلنا، فهم لم يفكروا في أنفسهم فقط، بل في الأجيال القادمة، فينا نحن.

---

<sup>1</sup> - الرواية ، ص29.

## العدل :

يعد العدل من الأسس الراسخة التي يقوم بها أفراد المجتمع السليم ، ويعتبر قيمة من القيم الإنسانية العليا التي يتميز بها الضميلا الإنساني بكل زمان ومكان ، العدل ليس مجرد مبدأ قانوني يطبق في المحاكم بل يتعدى ذلك فهو روح تسري في تعاملات الناس وحفظ حقوق الآخرين ، قد كان العدل محور اهتمام الأدباء والمفكرين لأن له أثر عميق في بناء الفرد وتماسك المجتمع فغيابه يسبب تفكك القيم وغياب الطمأنينة ، إن العدل له أهمية كبيرة في المجتمع لأنه قيمة إنسانية وأدبية وأخلاقية لا غنى عنها في كل حضارة تسعى إلى الإستمرار والإزدهار .

فمن أدباء العرب الذين تناولوا العدل في الشعر والرواية والمسرح نجد المتنبي عندما قال :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته  
وان أنت أكرمت اللئيم تمرّدًا<sup>1</sup>

ومن خلال هذا القول نجد العدل من خلال الإنصاف بين الناس حسب أخلاقهم لا حسب منازلهم ونجد كذلك الجاحظ الذي دعى في كتاب الرسائل على ضرورة أن يكون الحاكم عادلا في حكمه للناس .

كما تحدث ميخائيل نعيمة في روايته ومقالاته عن العدل ووصفه بانه حالة داخلية تبدأ من نفس الإنسان وأن الظلم لا يزول حتى يعرف كل انسان حقه وحق غيره .

كما ان الرسول عليه الصلاة وسلام كان يحرص على العدل كثيرا وبين لنا أهميته البالغة فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : " قال رسول صلى الله عليه وسلم " إن المقسطين عند الله على منابر من النور الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما والوا" رواه المسلم .

1 - قصيدة امرئ من دهره ما تعودا ، أبو طيب المتنبي 2025/04/22 14:35 .

**قيمة التسامح :** إن التسامح هو من مكارم الأخلاق ويعد هو الايثار والصبر وكظم الغيظ وله أثر كبير في القدرة على التسامح ولين القلب في سلوكه الخاص و كذلك ي تعامله مع أفراد المجتمع ، كما أنه هو القدرة على العفو والصفح والرغبة في الإصلاح والصلح مع الناس والمشاركة في العطاء وجود الكرم والبذل في ميادين الإحسان .

" التسامح طاقة هائلة أعطاها الله سبحانه وتعالى للإنسان ليعيش حياة هائلة خالية من الحقد والكراهية ، ويرتكز هذا نسيان الأحداث المؤلمة التي وقعت له في ماضيه بكامل إرادته وتخليه عن الرغبة في إيذاء الآخرين عن طيب خاطر ومحبة فلا يستطيع العطاء دون حب ، ولن يستطيع أن يحب دون أن يسامح" <sup>1</sup>

ديننا دين اسلام وتسامح والسلام ، فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام خير مثال للتسامح الذي أكد عليه السلام" <sup>2</sup>

ففي الرواية نجد قيمة التسامح، بحيث يبرز طلب بلخير الغفران من والدته بعد فقدان أخيه عمران، يُعتبر تسامح الأم ملاذًا عاطفيًا أخيرًا لشخص يشعر بالذنب، ويتمنى أن يُغفر له من قلب لا يعرف الكراهية، وهو قلب الأم. من خلال ذلك، يُظهر عز الدين جلاوجي أن التسامح ليس مجرد فعل اجتماعي، بل هو شعور إنساني يساهم في شفاء الجراح عندما يتعثر الواجب، وتظل المحبة قائمة.

<sup>1</sup> - إبراهيم فقي ، قوة الحب والتسامح ، ط1 ، 2008 ، ص17.

<sup>2</sup> - السيرة النبوية ، الحميري ابن هشام ، 1383-1963م ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 2 ، ص 412.

وذلك في قول السارد: " كانت جمل امه تتردد في سمعه طرية كأنه يسمعها الآن: بلخير وليدي اهتم بأخيك ، عمران صغيري سيحترق قلبي ان مسه اذى ، حين سحب المجاهدون الجثة إلى مئواها الأخير كان بلخير يسير خلفها مناديا امه : سامحيني أماه ، لقد فرطت في عمران " <sup>1</sup>

ان التسامح يساعد افراد المجتمع على ضم بعضهم البعض فلو غابت هاته القيمة لعمت الفواحش وانتشرت العداوة والبغضاء والحقد بين الأفراد.

---

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 452-453

**قيمة الوفاء :** يعد الوفاء من الخصال الحميدة المهمة التي تتبع من النفوس الشريفة ، فقد حثنا عليها ديننا الحنيف وجعلها في المرتبة الأولى ، إن الوفاء يشمل المجتمع كله ليس الفرد بمفرده ، إن الوفاء يتمثل في القول والفعل معا ، ولاعتباره هو من أهم القيم الإنسانية المساعدة في تطور العلاقات الاجتماعية بين الناس فان الوفاء لا يخص الأحياء فقط ، وإنما يتعدى ذلك من خلال الوفاء للأموات بالدعاء لهم بالرحمة والمغفرة والصدقة عليهم والسير في جنازاتهم وتجهيز القبر . فزيارة القبور والتصديق على الأموات وجه من أوجه الوفاء لهم .

وكذلك يوجد أنواع أخرة من الوفاء مثل : الوفاء بالعهد والدين وكذلك الوفاء في الحب ، فالحب لا يكتمل إلا بوجود الوفاء في القلب .

فوجد في رواية عدة أمثلة عن الوفاء في قوله : " نشرب قهوتنا ونذهب إلى البيت لالة تركية ، حالتها تزداد سوء وعمي رابح غائب..... قلبي مع لالة تركية حفظها الله ، حفظها الله ساءت حالتها فجأة أرجو ان يعود عمي رابح .

أتمنى ان تعيش حتى تفرح معنا بزواج بلخير ، هي صاحبة فضل علينا

هنا يُظهر جلاوجي في هذا المقطع أن العلاقات الإنسانية لا تُبنى فقط على المصالح أو اللحظات العابرة، بل تستند إلى أساس عميق من الوفاء والامتنان لمن سبقونا بالعطاء. ويعتبر أن الاهتمام بالآخرين، وخاصة الكبار وأهل الفضل، هو من سمات النبلاء. يعكس هذا الموقف أن القيم الأصيلة مثل الوفاء لا تزال حية في وجدان شخصياته.. كما أن ربط فرحة الزواج بصحة لالة تركية يُشير إلى أن السعادة لا تكتمل إلا بمشاركة من نحب ومن كان لهم تأثير في حياتنا.

وتتجلى قيمة الوفاء في قوله : " تجاوز سي رابح ألم فراق زوجته الآن أو كاد ، ليس من اللائق ان يظل عاكفا في البيت ، الحمام يجب أن يفتح للزبائن من جديد كما كان ، وكما

كانت تريده لالة تركية دوما ، هم الوطن يجب ان يظل شغل الشاغل التنسيق ورص الصفوف من اولى الأولويات" <sup>1</sup>

يبرز لنا هذا القول انه بالرغم من أن سي رابح غم الحزن على فراق ازوجته لالة تركية ، فإن استحضار إرادتها (أن يُفتح الحمام من جديد) هو نوع من الوفاء لذكراها.

---

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 111.

## القيم الوطنية :

تُعتبر القيم الوطنية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، حيث تعكس حب الفرد لوطنه وحرصه على خدمته والانتماء إليه. تشمل هذه القيم معاني سامية مثل التضحية، والإخلاص، والمسؤولية، والتمسك بالهوية الوطنية. من خلال الالتزام بهذه القيم، يسهم الفرد في تعزيز وحدة وطنه ودعم تقدّمه واستقراره. فمن هذه القيم نجد :

## 1- الإنتماء والولاء إلى الوطن :

## - الإنتماء :

الانتماء اللغة في من الفعل ينتمي ويعني الانتساب يقال: انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه النسب ويشترك تعريف الانتماء اصطلاحاً بصورة عامة بأنه الانتساب الحقيقي إلى شيء معين فكراً وتجسده الجوارح عملاً.<sup>1</sup>

أما التعريف الخاص بالانتماء الوطني فهو الانتماء أو الانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه وهذا ما يعبر عنه بالجنسية لأنها تقوم على أساس فكرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات وتغذي هذه الفكرة إحساس روجي لدى الفرد برغبته في الانتماء إلى هذه الدولة. وانطلاقاً من هذا الواقع فإن الانتماء الوطني هو عملية انتساب الفرد لوطنه، متفاعلاً معه قولاً وعملاً ومستعداً لنصرته والدفاع عنه بكل ما يملك وهذا التعريف يشير إلى أن الانتماء أهم مقومات الهوية الوطنية التي يجب الاهتمام بتربيتها.<sup>2</sup>

أ. **الولاء لغة** : فهو من الولي أي القرب والدنو ويقال بينهما ولاء أي قرابة والولي ضد العدو وهو المحب والصديق والنصير، وعليه فالولاء لغة يعني النصر والمحبّة. ومنه قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴿3﴾.

1- عبد الحليم قوتي ، دور الأستاذ في تعزيز قيم الهوية الوطنية دراسة ميدانية لبعض متوسطات بلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة ، مذكرة لنيل

شهادة ماستر ، اشراف دكتورة يحيى نجا ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2019-2020 ، 26

2- المرجع نفسه ، ص26.

3- سورة الصافات ، الآية 39.

ب. **والولاء اصطلاحاً:** يشترك مع المعنى اللغوي بأن كليهما يعني القرب والحب والنصرة والصدقة، ويمكن تعريف الولاء بمفهومه العام بأنه مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة أما الولاء بمفهومه الخاص فهو الولاء للوطن.<sup>1</sup>

**أما الولاء الوطني يعني ولاء كلي لمجموعة ولاءات فرعية تنقسم إلي: الولاء للنظام السياسي:**

يعتبر النظام جزءاً من أجزاء الوطن وركن من أركانه ، فالولاء له في الحقيقة ولاء للوطن فالنظام يحفظ البلاد ويصون كرامتها واستقرارها وكرامة مواطنيها ويحقق المصلحة العامة، ومن أهم مظاهر الولاء للنظام السياسي احترام النظام والقيام بالواجبات على النحو المطلوب ومعرفة الرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني والمحافظة على التراث الوطني.<sup>2</sup>

### 1-2- الولاء للمكان:

يقصد به رقعة الأرض التي هي ركن من الأركان التي يقوم عليها الوطن ومن أهم مظاهر الولاء للمكان، أن يحمل مشاعر الحب لأرض الوطن والتضحية من أجله والدفاع عنه والمشاركة في شتى المجالات التي تخدم الوطن.<sup>3</sup>

### 2-2- الولاء لشعب الوطن:

المقصود بهم المواطنون الذين يعيشون مع المواطن في وطن واحد ومن أهم مظاهر الولاء للشعب: الحب والتكامل والتعاون بين المواطنين والتفاعل والتعايش مع مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه.<sup>4</sup>

فتتجلى قيمة الولاء والانتماء للوطن في الرواية في قوله : " لقد اخذ بثأرك العربي موسطاش حين قتل فرانكو كالكلب . عمي العربي البطل ؟ مازال ماران انا من يقتله انها وصية أمي وهي في سكرات الموت ، لن أخون وصيتها ، وقد لاحت من بعيد بعض الزوار يدخلون

1 - سميح الكراسنة وآخرون ، ، الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة ، مكتبة علم الاجتماع ، عمان ، 2008 . ص 51.

2 - عبد الحليم قوتي ، المرجع السابق ، ص 27.

3 - المرجع نفسه ، ص 27.

4 - سميح الكراسنة وآخرون ، المرجع السابق ، ص 52-53.

اليها لعلهم يعيدون قبرا جديدا او قبورا ليس اسهل لهذا الوطن من الموت ليس الثأر تارك يا عبد الله يا ولدي انه ثأرنا جميعا ، ثأر وطن ينز دما منذ أكثر من قرن" <sup>1</sup>

وهنا يظهر لنا حب عميق للوطن، فيتذكر الشخص الأبطال الذين دافعوا عن بلاده، ويؤكد أنه لن ينسى وصية والدته في حماية الوطن. لا يرى الأمر مجرد قضية شخصية، بل يعتبره واجباً على الجميع. الوطن يعاني منذ فترة طويلة، ويحتاج إلى من يضحي من أجله. وهذا يعكس انتماءً حقيقياً للوطن.

ايضا الانتقام من العدو بدافع تضحيه التي قام بها اولئك الشهداء ايضا والام وانتقام من اجل الوطن يعبر لنا عن ولاء للوطن . ونجد ايضا في مقطع آخر " وزع يوسف ما جاء به من تمر وكسرة على بعض الفقراء الذين يقصدون المقابر طلبا للاحسان ذوي الموتى، وعند قبر سلافة وقف عبد الله يبسط يديه متمتما بالدعاء وجثا يوسف روج عن القبر مجهشا

"2

فيتبين لنا تصرف يوسف و عبد الله في المقبرة يعكس وفاءهما وتقديرهما للراجلين، ومن بينهم سلافة التي تمثل رمز الوطن الجريح أو فقد الوطني. توزيع يوسف للتمر على الفقراء يعبر عن اهتمامه بأبناء الوطن البسطاء، مما يُظهر صورة من صور التضامن الاجتماعي. أما الدعاء والبكاء عند القبر، فيعكسان الحزن العميق والارتباط العاطفي بالأرض وسكانها، وهو أحد مظاهر الانتماء للوطن. فالوطن ليس مجرد أرض نعيش عليها، بل هو أيضاً ذكريات ومشاعر وأشخاص لا يمكن نسيانهم.

وكذلك يقول : " قال الحاج محمد : لا احب ان انسب نفسي الا الى هذا الوطن اقضي وقتي بين المشفى عاملا والمسجد عابدا والبيت قائما على شؤون بيتي ، ولا حلم لي الا ان احج الى بيت الله الحرام"<sup>3</sup>

يعتز الحاج محمد بانتمائه لوطنه، حيث لا يربط نفسه بأي مكان آخر. يقوم بخدمة بلده من خلال عمله في المستشفى، ويعيش حياة متواضعة تجمع بين العبادة والعمل ورعاية

1 - الرواية ، ص21.

2 - الرواية ، ص 21

3 - الرواية ، ص21.

أُسرته. لا يسعى للهجرة أو التفاخر ببلد آخر، بل يعتبر وطنه هو المكان الذي ينتمي إليه حقًا، مما يعكس صدق انتمائه.

### التضحية من أجل الوطن :

لا شك ان حب الوطن ليس مجرد كلمات تقال، او شعارات ترفع، انما هو سلوك وتضحيات، فحب الوطن ساحة للعطاء والتضحية لاجله بكل غال ونفيس، وقد قالوا: اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل واصالته ونبله وشهامته؛ فانظر الى صحة عقيدته ومدى ولائه لوطنه وحسن انتمائه له وحنينه له وعمله لاجله، وهذا سبيل الشرفاء والعظماء والاولفاء. ان الوطن هو مدرسة الحق والواجب، يقضي العمر فيها الطالب، حق الله وما اقدسه واقدمه، وحق الوالدين وما اعظمه، وحق النفس وما الزمه، الى اخ تتصفه، او جار تسعفه، او رفيق في رحال الحياة تتالفه، او فضل للرجال تزيهه ولا تزيفه<sup>1</sup>

فما فوق ذلك من مصالح الوطن المقدسة، واعباء اماناته المعظمة صيانة بنائه، والضمانة باشيائه، والنصيحة لابنائه، والموت دون لوائه، قيود في الحياة بلا عدد، يكسرها الموت وهو قيد الابد<sup>2</sup>.

رأس مال الامم فيه من كل ثمر كريم، واثر ضئيل او عظيم، ومدخر حديث او قديم؛ ينمو على الدرهم كما ينمو على الدينار، ويربو على الرذاذ كما يربو على الواابل المدرار، بحر يتقبل من السحب، ويتقبل من الانهار.

فيا خادم الوطن!<sup>3</sup> ماذا اعددت للبناء من حجر، او زدت في الفناء من شجر؟ عليك ان تبلغ الجهد، وليس عليك ان تبني السد؛ فانما الوطن كالبنيان فقير الى الرأس العاقل، والساعد العامل، والى العتب الوضيعة، والسقوف الرفيعة. وكالروض محتاج الى رخيص الشجر وثمانينه، ونجيب النبات وهجينه، اذ كان اختلافه في اختلاف رياحيه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - (الضمانة بالشيء): الضنُّ به، وهو: البخل والحرص عليه. انظر: «لسان العرب»: 261/12.

<sup>2</sup> - أبو شهوان ، التضحية لأجل الوطن ، ص 13

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص13

<sup>4</sup> - أبو شهوان ، المرجع السابق ، ص 14.

ان الوطنية توجب ان يبذل المرء ما يقدر عليه مما اعطاه الله من العلم والمال والخبرة والنصح في عامة الاحوال والازمان لمنفعة بني وطنيه؛ فيستقيم في وظيفته، وينصح في تجارته، ولا يغض في حرفته.<sup>1</sup>

ويبذل جهده في تحسين حالته؛ ولو بالسفر الى الممالك البعيدة؛ لتحصيل علم يفيد به قومه، او صنعة ينتفع بها في وطنه، او تجارة يجلب منها لبلاده ما تمس اليه الحاجة، ونحو ذلك من المقاصد الصحيحة<sup>2</sup>.

نرى بأن عز الدين جلاوي ذكر التضحية من أجل الوطن في قوله : " قبل المغرب بساعة تقريبا اعتقلت الشرطة يوسف الروح من بيته ، فأخضعه الضابط لإستجواب دقيق ، سأله فيه عن كل صغيرة وكبيرة ، وتم تسجيل الأسماء كل الذين حضروا ومحتوى الكلمات التي القيت ، حتى قصيدة العربي موسطاش التي أثارت حماسا كبيرا في نفوس الحاضرين .وهو عائد إلى البيت بعد العشاء لم يكن يوسف روح يفكر إلى في العيون التي واجهته ، يمكن للضابط أن يعرف بحدوث لقاء مع زعماء ، لكنه لا يمكن أن يعرف التفاصيل ، ويعرف المتدهلين بترتيب .....<sup>3</sup>

يجسد هذا المقطع مفهوم التضحية، حيث تعرض يوسف للاعتقال والتحقيق نتيجة مشاركته في لقاء وطني هام. لم يكن يخشى على نفسه، بل كان مشغولاً بحماية الحضور والمنظمين. ورغم الاستجواب، لم يكشف عن التفاصيل، مما يعكس شجاعته واستعداده لتحمل الأذى من أجل وطنه والآخرين. إن صموده وسكوته يمثلان موقفاً بطولياً يعكس تضحيته من أجل قضية وطنية.

1- أبو شهوان ، المرجع السابق ، ص14.

2- المرجع نفسه ، ص14.

3- الرواية ، ص37.

## العمل على تطوير الوطن :

تطوير الوطن هو واجب يقع على عاتق كل مواطن يحب بلده. من خلال العمل بإخلاص وصدق، نساهم في تقدم وطننا. يمكننا تعزيز هذا التقدم من خلال التعليم، حيث يلعب المتعلم دورًا محوريًا في بناء المستقبل. كما يمكننا المساهمة في ذلك من خلال الحفاظ على نظافة الوطن واحترام القوانين. كل جهد، مهما كان صغيرًا، له تأثير كبير. الطالب يجتهد، والعامل يتقن عمله، والمعلم يربي الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعاون بين الأفراد يعزز من قوة المجتمع. الوطن لا يتقدم بالكلام، بل من خلال العمل الجاد والاجتهاد. لذا، يجب علينا أن نحب وطننا ونخدمه بقلوبنا وأفعالنا، فالوطن المتطور هو مصدر فخر لكل أبنائه.

تتضح لنا هاته القيمة في قوله : " كان جمهور غفير كان ينتظر في الشارع لرؤيه هؤلاء الزعماء الذين لم يكتفوا بتناول طعام فحسب التبادل كلمات اشبه بالخطب ، عرض بن خدة للوضع المفصلي الذي يمر به الوطن ، ووجوب رص الصفوف لمواجهة التحديات القادمة ، أنهى كلمته بقوله على الشعب الجزائري ان يبقى متحدا حتى ولو تفرق القاده والزعماء . رفع الموسطاش صوته معلقا لا نريده ان يتفرقوا وإلا رمينا بهم في البحر وارتفعت الضحكات من كل جانب و كانت كلمات فرحات عباس توكيدا لكلمة بن خدة لكن بها دعوة لرص الصفوف من أجل خوض للإنتخابات القادمة للدفاع عن مصالح الشعب والنهوض به وفهم الجميع ان كلمة الإبراهيمي كانت وداعا للجميع... "1

تناول هذا الخطاب الذي حضره الوافدين والشعب حيث يحمل عدة إشارات للنهوض بالثورة وتحرير الجزائر " رص الصفوف" هذه الجملة وحدها تعبر عن التعاون الجمالي و التضامن واتحاد الشعب مع الزعماء وهذا الوضع يساعد على تطوير الوطن وذلك من خلال الوعي والعمل الجماعي أي يجب على الشعب الجزائري توحيد الصفوف للنهوض وتحرير الجزائر .

1 - الرواية ص 35-36.

الفصل الثاني : الشخصيات  
وقيما الإنسانية من منظور  
عز الدين جلاوي

صورت رواية الحب ليلا لعز الدين جلاوجي الإضطهاد الشعب الجزائري اثناء الإستعمار الفرنسي والحالة التي عاشها في ذلك الزمن من ظلم واستبداد وغيرها ، سعى عز الدين جلاوجي من خلال كتابته لهاته الرواية لفضح جرائم التي كانت تقوم بها فرنسا اتجاه الجزائر الحبيبة والتضحيات التي قام بها الشعب اتجاه وطنه الجزائر ولكن رغم المعاناة التي عانها إلا انها قد تجلت قيم إنسانية

**قيمة الحب :** نجد في ذلك شخصية رابحي شخصية مشحونة بالتوتر والقلق النفسي يعيش في عالم يسوده القلق فهو يبحث عن النور وسط الظلام يحمل في داخله حنين العميق للحب الحقيقي ، فالحب عند رابح هو وسيلة لفهم الذات ، شخصية رابح دائما ما يحاول أن يتعرف على نفسه من خلال المرآة فكلما اقترب رابح من الحب اقترب إلى روحه وكلما ابتعد عنه شعر بالضيق .

الحب كرفض للإنكسار : رغم أنه مكسور من الداخل إلا أن حبه للمرآة يمنحه قوة مؤقتة فهو سلاحه الوحيد ليبقى انسان ، رابح هو الإنسان الذي يريد أن يحب رغم الخراب الموجود لأن الحب يضيئ عتمته الداخلية ويرى الحب بانه مقدس ، من خلاله يجسد لنا الراوي الحب كامل ، كمعاناة ، كوسيلة للبقاء في الحياة .

نرى بأن شخصية رابح هو كثير الإنشغال بذاته ليحاول التعرف على نفسه وفهمها نجده في الرواية ن يحدث نفسه يتساءل عن ماضيه ويتمثل في الرواية : " نواح جارح تطلقه عجلات القطار وهو يمزق عتمة الصباح شرقا ، ترده الأرض نشيجا مكتوما يكاد ينفجر حمم براكين من رؤوس الجبال التي بدت باهتة اللون لسي رابح ، الذي ظل جامدا تحت ربرنسه الأبيض كتمثال حجري قديم ، عيناه تدوران في الفراغ الرهيب ، أصابعه تفرك رسالي ابنته دون وعي منه ظل خياله مشتتا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عز الدين جلاوجي ، مرجع سابق ، ص09

وكذلك نجد حب العربي موسطاش وسوزان لفرنسية: " اعرف ان لم تتغذى ولم تشرب قهوتك علاقة لعربي موسطاش وسوزان ليست مجرد علاقة حب بل هي مرآة لصراع أكبر ، تظهر بينهما لحظات من صدق حيث يكشف كل الأطراف هشاشته الداخلية منها : الخوف من الفقد فالعلاقة بينهما تجاوزت الحواجز رغم اختلاف الهوية وانتماء وهذا بسبب صدق في المشاعر ، فالخلاصة في هذه العلاقة جسدت بان الحب لغة إنسانية قادرة على خلق تواصل بين الأشخاص .

فيما بعد يتبين لنا حب عبد الله لحرورية واعجابه بها في قول الراوي: ' كلما كرر العربي الموسطاش كلمة أزوجه ، كان قلب عبد الله يخفق بشدة ، كل حلمه ان يتزوج حرورية التي كان يراها ملاكا بشقرتها وخضرة عينيها يدافع عنها ويقوم لها من مكانه ، ويسلم لها طعامه وهو في أمس الحاجة إليه "<sup>1</sup>

وكذلك نجد حب خلاف تيقر لحرورية يتبين هذا في الحوار الذي دار بينه و بين العربي حول تأخر زواجه فقال له : " حيرتني يا خلاف ، ما يؤخر زواجك إلى الآن ؟ تنهد خلاف التيقر ألما حارقا وقال :

- الفقير يحتقره الجميع يا عمي العربي ، لم أجد رجلا شهما يصاهرنني .
  - احس خلاف التيقر أنه رفع جبلا كاملا ثم وضعه أرضا ، وهو يتلفظ بهذه العبارة ، هل سيفهم العربي الموسطاش أنه يعنيه ، وانه يعشق حرورية حد الجنون؟<sup>2</sup>
- وكذلك نجد حب من نوع آخر وهو حب حرورية لابيها العربي عندما استقبلته بعد ان اعتقلته فرنسا في قوله : " اقبلت حرورية توزع فرحتها في كل مكان ، صائحة.

ابي العزير

1 - الرواية ، ص 58.

2 - الرواية ، ص 61.

واحتضنته تشبعه تقبيلاً في كل مكان أنت بخير عليهم اللعنة .<sup>1</sup>

ونجد الحب في قوله : " ظلت تقف عند الباب قلقة حائرة ما باله لا يسرع إليها ؟ ما باله

تشتاقه ، تحن إليه وتخاف عليه وتبكي حرقاً من أجله ولا يفعل <sup>2</sup>

يتجلى الحب بوضوح اشتياق المرأة وقلقها على من تحب، حيث تعبر بقولها: "تشتاق إليه،

تشعر بالحنين نحوه، تخاف عليه، وتبكي بحرقاً من أجله..." هذه مشاعر حب عميقة تتبع

من الإخلاص والعاطفة النقية.

---

1 - الرواية ، ص 116.

2 - الرواية ، ص 121.

## قيمة التضحية والوفاء :

تتجلى قيمة التضحية في الرواية في قول عز الدين جلاوي: " سيكون اليوم الجميع اسود ، سيقتلون الجميع لا محالة ، رفع بلخير رأسه فيه وقد بدا أطول وأثخن منه بكثير ، ثم عاد يحدق في حمود بوقزو له كأنما يستحته على الحديث ، قال حمود بوقزو له : نحن نذبح في كل مكان ، وسيان ان نكون أضحية العيد او عاشوراء ، سحب زيتوني احفاده وضمهم الى جنبه كفراخ مرعوبة قرأت العلجة على ملامحه خوفا لم تعهده من قبل ، بدأ رجال القرية يتجمعون حواليه قال : كأنما خلقنا لنقتل يا رجال رد الطالب : بل لنستشهد اقترب مدير العساكر بوقع اقدامهم وقععة اسلحتهم ولهات كلابهم قال زيتوني وهو يقف شامخا فلنمت رجالا " <sup>1</sup>

في هذا المقطع، لا تقتصر التضحية على فقدان الحياة فحسب، بل تشمل الاستعداد للتضحية بها طوعاً من أجل الدفاع عن المبادئ والوطن والكرامة. يُظهر عز الدين جلاوي التضحية كخيار شجاع وقيمة نبيلة تعكس الانتماء الحقيقي والرجولة، بالإضافة إلى الوعي الجماعي بأن الحياة بلا كرامة لا تستحق العيش، فوجد شخصية زيتوني طبقت عدة أنواع من التضحية أولاً تضحية من اجل الوطن ومواجهة الموت بعدها تضحية بعواطفه عندما احتضن الأحفاد لحمايتهم وتضحية ملهمة بتحفيز احفاده على صمود.

" كان يحلم أن يكون ابنه في شكل ابيه وقوته ، فقد كان ابوه مثال للقوة والشجاعة ، يخاف الإنسان فقد كان وهذه النظرة الصارمة " <sup>2</sup>

يظهر الوفاء في هذه الرواية كقيمة فيربط الشخصية بماضيها ووفائها لاحبابها ، في هذا المقطع تجلت صورة الأب والأم العربي موسطاش ، فالأب رغم قسوته الظاهرة إلا أنه يجسد

1 - الرواية ، 451.

2 - الرواية ، ص56.

صورة التضحية الصامته حيث يعمل بجد في صمت ويتحمل أعباء الحياة من أجل أسرته حتى وإن لم يعبر عن مشاعره بشكل مباشر .

شخصية الأم : تمثل الأم رمزا قويا لتضحية والوفاء العائلي فقد ضحت من أجل أبنائها وتحملت ظروف صعبة في سبيل توفير الاستقرار لهم .

الأب والأم في هذه الرواية يقدمان كشخصياتين فاعلتين في مجرى الأحداث كجزء من خلفية النفسية لشخصية العربي ويساهمان في ابعاده العاطفية والاجتماعية خاصة من حيث شعوره بالوحدة والحنين والإنفصال عن الجذور.

وفي موضع آخر نجد قيمة الوفاء عندما قال العربي لزوجته حمامة : "وما الحب إلا للحبيب الأول"<sup>1</sup>، فإن هذه العبارة تلخص معنى الوفاء، فهي تعبر عن أن الحب الحقيقي لا يُنسى ولا يُستبدل، بغض النظر عن ظهور نساء أخريات أو تغير الظروف. هنا، الوفاء لا يقتصر فقط على الحبيبة، بل يمتد ليشمل الذكريات، والمشاعر الأولى، والروابط الصادقة التي تشكلت في لحظات نقية.

الرواية تتضمن أمثلة كثيرة عن الوفاء نجد منها : " ارتبك الزيتوني في مكانه وهو يسمع جملة العربي المستاش ، صدق ما مات بلخير ولن يموت ، إنه حي فينا جميعا وسيظل إلى الأبد في احفاد هو في كل أبناء العرش"<sup>2</sup>

يعكس هذا القول قيمة الوفاء للأبطال، ويؤكد أن العظماء لا يموتون طالما أن آثارهم تبقى حية في أحفادهم ومجتمعهم. من خلال هذا المعنى، يبرز عز الدين جلاوي أهمية الذاكرة الوفاء، مشددًا على أن الشخصيات النبيلة تبقى حاضرة في القلوب والسلوك، وتضفي على الحياة معنى حتى بعد رحيلها.

1 - الرواية ، ص 50.

2 - الرواية ، ص 137.

قيمة التعاون مع الآخر والتسامح : تتجلى قيمة التسامح كعنصر محوري في الرواية حيث يظهر لنا الروائي كيف يمكن لتسامح ان يكون قوة دافعة للتغيير الإيجابي يبرز لنا من خلال الشخصيات والأحداث ان التسامح لا يعني النسيان او التنازل عن الحقوق بل هو وسيلة لتجاوز الآلام وبناء المستقبل أفضل في قول الروائي : " معك حق ضاع عمرنا في مثل هذه الألعاب الساحرة لا بد ان

- ساقف معك يا صديقي ، أما أنا فيجب أن أهاجر ، حلمي العمل في الجزائر العاصمة أو فرنسا

- صفعه عبد الله على رأسه بغضبي وقال

- تافه قلت لك ألف مرة أنس فرنسا ، أتقبل ان تكون خادما لدى النصارى؟

- الخدمة مع النصارى ولا قعاد خسارة<sup>1</sup>

تتجلى قيمة التسامح في هذا المقطع من خلال : تميل الشخصيتين لاختلاف وجهات نظرهم في الحياة أحدهم يحلم بالهجرة حتى عند النصارى والآخر يرفض ذلك دافعا عن الكرامة ومن جهة أخرى يبرز لنا قيمة التعاون ذلك من خلال استعداد احد شخصين للوقوف بجانب الآخر رغم الاختلاف في عبارة " ساقف معك يا صديقي " يكشف عز الدين جلاوي قيمة تضامن وتعاون رغم اختلاف الأهداف . أيضا تتجلى قيمة التعاون في موضع آخر : "طبيب طبيب يا والدي ، سيفحص لالة تركية.

طبيب؟ ومن جاء به؟ بلخير أم عبد الله ؟ أم جاء من تلقاء نفسه ؟ أم له علاقة بسي

رابح ؟ أسئلة حائرة دارت في أعماق العربي المستاش الذي ظل يحدق في ملامح

الشاب لعله يعرفه ، هل هذا هو الذي تحدث عنه الحاج محمد؟.....عن حقيقة

الطبيب الشاب ، لم يجد عنهما إلا نفيا زاده أسئلة وحيرة.<sup>2</sup>

1 - الرواية ، ص58-59.

2 - المرجع نفسه، ص55.

في هذا المقطع تتجلى قيمة التعاون من خلال تصرف الطبيب الذي قدم لفحص المريضة رغم غموض هويته وطريقة وصوله ، قام بالمساعدة دون تردد ما يعكس روح التعاون والتكافل الإنساني ، فالطبيب لم يسأل عن خلفية المريض مباشرة قام بواجبه الإنساني والمهني ، فالتعاون لا يعرف حدود اذ تعلق الأمر بحياة انسان .

نجد بأن شخصية العربي في الرواية كانت تتميز بقيمة التعاون ويظهر في قوله :  
 "...وهناك سأقيم أنا ، سأمنحك بيتا في زاوية من زوايا الأرض الواسعة ، وأقيم لك بيتا ،  
 وأتكفل بمصاريف العرس ما عليك إلا ان تبحث عن ما تناسبك.<sup>1</sup> يعكسلنا القول مدى تعاون  
 العربي مع خلاف تيقر في تحمل معه أعباء الزواج ، يعتبر جلاوي أن التعاون لا يُعبر  
 عن ضعف أو تبعية، بل هو قوة تعزز العلاقة بين أفراد المجتمع مما يمكنهما من بناء  
 مستقبل مشترك قائم على الوعي والتكافؤ والثقة. ومن خلال ذلك، يقدم نموذجا إنسانيا عميقا  
 للعلاقات، حيث يُعتبر التعاون قيمة وجودية تضمن الاستمرارية والانسجام في مواجهة  
 تحديات الحياة.

<sup>1</sup> الرواية ، ص 61-62.

## قيمة الإنتماء :

عبد الله : شخصية شابة تعيش في صراع داخلي علاقته بقيمة الإنتماء للوطن تتمثل في رغبته في تنفيذ وصية أمه رغم تردده وهذا لا يظهر من خلال أخذ و إنما بالمسؤولية والعدالة وورث حب الوطن من امه .

الأم : وهي على فراش الموت وصت ابنها على الأخذ الثأر وهي تحمل من كلامها حب الوطن ايمن لا يؤمن بالثأر لوطنه قد خانه . ويتجلى هذا من خلال قول الكاتب : " انها وصية أمي وهي في سكرات الموت ، لن أخون وصيتها"<sup>1</sup>

## يوسف الروح:

قام بتوزيع التمر والكسرة على الفقراء، مما يعكس روح التضامن مع أبناء وطنه. بكأوه عند قبر سلافة يدل على وفائه لمن ضحوا أو كانوا رموزاً وطنية. إن موقفه يجسد الارتباط العاطفي والإنساني بوطنه وأهله.

## عبد الله:

رفع يديه بالدعاء عند القبر، مما يدل على احترامه للموتى واعترافه بدورهم في الوطن. سلوكه يعكس إيمانه بأهمية الماضي وتأثيره على الحاضر، وهو من مظاهر الانتماء الحقيقي و يتجلى هذا في قوله : " وزع يوسف ما جاء به من تمر وكسرة على بعض الفقراء الذين يقصدون المقابر طلبا للاحسان ذوي الموتى، وعند قبر سلافة وقف عبد الله ببسط يديه متمتما بالدعاء وجثا يوسف روج عن القبر مجهشا"<sup>2</sup>

1 - الرواية ، ص21.

2 الرواية ، ص21.

## قيمة التضحية من أجل الوطن :

## يوسف الروج:

تعرض للاعتقال والاستجواب، و لكن رغم هذا لم يكشف عن الأسرار، بل حافظ على سرية اللقاء رغم المخاطر. إن تفكيره في العيون التي واجهته يعكس قلقه على الآخرين بدلاً من نفسه. إنه مثال حي للتضحية بالصمت والصبر من أجل حماية رفاقه ووطنه.

## الزعماء والحاضرون:

يظهر اجتماعهم السري استعدادهم لتحمل المخاطر من أجل مصلحة الوطن. فالتضحية هنا ليست جسدية فحسب، بل فكرية وسياسية، حيث يخططون رغم التهديدات.

## الضابط:

يمثل السلطة المعادية أو القوة القمعية التي تعارض المشروع الوطني، مما يبرز تضحيات الشخصيات الأخرى في مواجهته.

ونرى كل هذا في قول الكاتب : "قبل المغرب بساعة تقريبا اعتقلت الشرطة يوسف الروج من بيته ، فأخضعه الضابط لإستجواب دقيق ، سأله فيه عن كل صغيرة وكبيرة ، وتم تسجيل الأسماء كل الذين حضروا ومحتوى الكلمات التي القيت ، حتى قصيدة العربي موسطاش التي أثارت حماسا كبيرا في نفوس الحاضرين .وهو عائد إلى البيت بعد العشاء لم يكن يوسف روج يفكر إلى في العيون التي واجهته ، يمكن للضابط أن يعرف بحدوث لقاء مع زعماء ، لكنه لا يمكن أن يعرف التفاصيل ، ويعرف المتدهلين بترتيب ..."<sup>1</sup>

1 - الرواية ، ص37.

## قيمة العمل على تطوير الوطن :

بن خدة:

تحدث عن "المرحلة الحرجة التي يمر بها الوطن"، داعياً إلى توحيد الصفوف لمواجهة التحديات. يعكس ذلك حرصه على العمل الجماعي والتخطيط من أجل مستقبل البلاد. تؤكد دعوته إلى الوحدة التزامه الجاد ببناء وطن قوي و متماسك.

فرحات عباس:

أيد تصريحات بن خدة، لكنه شدد على أهمية المشاركة في الانتخابات المقبلة. يعكس ذلك إيمانه بأن العمل السياسي هو وسيلة فعالة لتطوير الوطن والدفاع عن مصالح الشعب.

الموسطاش:

رغم أن تعليقه جاء بنبرة ساخرة ("وإلا رمينا بهم في البحر")، إلا أنه يعبر عن رغبة حقيقية في بقاء القادة متوحدين. يظهر ذلك قلقه على مستقبل الوطن في حال تفرق الزعماء، مما يعكس طموحه لوحدة القيادة من أجل البناء.

و يتوضح هذا عندما قال عز الدين جلاوي : " كان جمهور غفير كان ينتظر في الشارع

لرؤيه هؤلاء الزعماء الذين لم يكتفوا بتناول طعام فحسب التبادل كلمات اشبه بالخطب ، عرض بن خدة للوضع المفصلي الذي يمر به الوطن ، ووجوب رص الصفوف لمواجهة التحديات القادمة ، أنهى كلمته بقوله على الشعب الجزائري ان يبقى متحدا حتى ولو تفرق القاده والزعماء . رفع الموسطاش صوته معلقا لا نريده ان يتفرقوا وإلا رمينا بهم في البحر وارتفعت الضحكات من كل جانب و كانت كلمات فرحات عباس توكيدا لكلمة بن خدة لكن بها دعوة لرص الصفوف من أجل خوض للإنتخابات القادمة للدفاع عن مصالح الشعب والنهوض به وفهم الجميع ان كلمة الإبراهيمي كانت وداعا للجميع...<sup>1</sup>

1 - الرواية ص 35-36.

خاتمة

بعد رحلة بحث معمّقة واستكشاف دقيق لموضوع القيم الإنسانية، نصل إلى نهاية هذا البحث الذي سلّط الضوء على أهمية هذه القيم في بناء المجتمعات وتعزيز التفاهم بين الأفراد تأثيرها الإيجابي على سلوك الأفراد وتماسك المجتمع ، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي :

- ✚ الرواية هي جنس من الأجناس الأدبية التي تعكس القيم الإنسانية للمجتمع .
- ✚ القيم هي عنصر ضروري في الحياة اليومية ، ولا يمكن لأي مجتمع أن يقوم بدونها فهي التي تجعل أفراد المجتمع متعاونين و متماسكين .
- ✚ جسدت رواية " الحب ليلا" لعز الدين جلاوجي العديد من القيم الإنسانية منها :  
قيمة الحب ، قيمة الوفاء ، قيمة التعاون ، قيمة العدل ، قيمة التضحية .
- ✚ جعل جلاوجي " الحب" محور أساسي الذي تدور حوله الأحداث ، فالحب عند جلاوجي ليس مجرد علاقة بين الشخصين بل يتجلى الإنسان كقوة مقاومة، تُعيد للإنسان إنسانيته في عالم فقد معايير الأخلاقية.
- ✚ وظف الكاتب الرمزية بأسلوب فني عميق يطرح القيم الإنسانية .
- ✚ من خلال تمجيد القيم الإنسانية سعت الرواية إلى إعادة اعتبار الإنسان فهو ليس كائن حي فقط بل يتعدى ذلك فهو كائن يمتلك قدرة على الحلم والتغيير والمقاومة رغم كل ما يحيط به من خيبات وانكسارات .
- ✚ أبرزت الرواية أهمية التعاون بين الشخصيات في مواجهة التحديات والصعوبات، حيث يظهر أن العمل الجماعي والتضامن يُسهمان في الحفاظ على القيم النبيلة وتجاوز المحن.
- ✚ تظهر قيمة الوفاء من خلال مواقف وشخصيات ظلت وفية لمبادئها أو لعلاقاتها، حتى في أوقات الخيانة والانهيارات. وهذا يعكس تمسك الإنسان بقيمه رغم كل التحديات.

قدمت الرواية نماذج لأشخاص ضحوا بسعادتهم وراحتهم من أجل أحبائهم أو من أجل القضايا العادلة، مما يعكس تقدير الكاتب لقيمة العطاء ونكران الذات كأعلى تجليات الإنسانية.

في الختام، نأمل أن يكون هذا البحث قد أسهم في تعزيز فهمنا لأهمية القيم الإنسانية، وبرز الحاجة الملحة لتعزيزها في حياتنا اليومية، نظرًا لدورها الأساسي في تحقيق السلام والتعاون بين الأفراد والمجتمعات ، دون أن أنسى الشكر والعرفان لكل من ساهم في إتمام هذا العمل على رأسهم أستاذي الفاضل " علا عبد الرزاق " على نصائحه و توجيهاته الموجهة لي .

قائمة

المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

### السنة النبوية :

1. السيرة النبوية ، الحميري ابن هشام ، 1383-1963م ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 2 .

### 2. المصادر :

عز الدين جلاوي ، الحب ليلا ، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع ، 3. ط4 ، 2015.

4. ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب . مجلد 6 ، دار صادر ، بيروت ، ط2.

5. المتنبي ، أبو الطيب ، قصيدة: امرئ من دهره ما تعودا.

6. الشاذلي الخولي ، محمد عبد العزيز بن علي . الأدب النبوي . دار المعرفة ، بيروت ، ط4 ، 1463هـ.

7. مجمع اللغة العربية . الوسيط . ج1 ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، 1972.

8. مصطفى ، إبراهيم وآخرون . المعجم الوسيط . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط4 ، ج2 ، 2004.

### المراجع :

1. الأعرج واسيني . اتجاهات الرواية العربية في الجزائر . المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988 ، ص 903.

2. أحمد، سمير عبد الوهاب. *أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*. دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2014.
3. أحمد علي، كنهان. *أدب الأطفال والقيم التربوية*. دار الفكر، دمشق، ط2، 1999.
4. أبو محمد، إبراهيم. *منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة*. دار العواصم، القاهرة، ط1، 2009.
5. بن زايد، عمار. *الرواية العربية الجزائرية عند نقاد الاتجاه الواقعي بين النظرية والتطبيق 2001-2002*، ص 29-30.
6. جورج، لوكاتش. *الرواية*. ترجمة: مرزاق بقطاش، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 7-18.
7. رواينية، الطاهر. *اتجاهات الرواية العربية في بلدان المغرب العربي*. ص 2-3، 1985-1986.
8. الركيبي، عبد الله. *تطور النثر الجزائري*. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 199-200.
9. سعيد، عبد الله ضيف محمد خليفة. *ارتقاء القيم*. عامر للمعرفة، الكويت، 1978.
10. صادق، عادل. *معنى الحب*. مكتبتنا كنوز من المعرفة، 2014.
11. عماد، عبد الغني. *سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات*. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.
12. فقي، إبراهيم. *قوة الحب والتسامح*. ط1، 2008.
13. العيسى، فصل سالم. *النزعة في شعر الرابطة القلمية*. دار اليازوري، عمان، الأردن، 2006.

14. مرتاض، عبد الله. نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد. دار العرب للنشر والتوزيع، 1997، ص 28-29.
15. محمد مصايف، النشر الجزائري الحديث. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 138-139.

مذكرات :

16. صوكو، سهام. واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة: دراسة ميدانية بثانوية بوحنه مسعود. مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، تنمية وتسيير الموارد البشرية، 2008-2009.

المواقع :

17. [www.aswatelchamal.com](http://www.aswatelchamal.com)

ملحق

## ملخص الرواية :

**التعريف بالرواية :** رواية " الحب ليلاً في حضرة الأعور الدجال"، التي صدرت عن دار المنتهى للنشر والتوزيع في عام 2017، تستعرض التحولات الكبرى في تاريخ الجزائر خلال الفترة من 1945 إلى 1962. في هذه الرواية، التي تُعتبر الجزء الثاني من ثلاثية الأديب عز الدين جلاوي "الأرض والريح"، يتضح كيف انغمست الرواية في مغامرة تاريخية تتعلق بمقاومة الاستعمار الفرنسي والثورة التحريرية الكبرى .

لا تقتصر الرواية على إعادة سرد الأحداث التاريخية، بل تقدم رؤية متخيلة تركز على التفاصيل الجزئية التي يهتم بها التاريخ الرسمي. تسعى الرواية إلى استكشاف الجوانب الخفية والمعاني العميقة التي لم تصل إليها أضواء المؤرخين، باحثة في أعماق الذات الجزائرية وما تحمله من مقاومة، أحلام، انكسارات، وانتصارات. وكذا في الجزئيات الخاصة بحياة الشخوص المتخيلة<sup>1</sup> العربي موستاش سي رابح ، الخير .. إلخ ، هذه الشخصيات التي منحها الكاتب، سلطة السرد، وسلطة البطولة في صناعة الأحداث.. على الرغم من أنه يذكر الشخصيات التاريخية المعروفة، إلا أن حضورها باهت في الرواية مقارنة بالشخصيات المتخيلة " .. ، و تتوشح هذه الرواية بلغة شعرية حالمة و تتميز بالإثارة و الحيرة و ترسم الشخصية و المشهد و الزمان والمكان ليتحول كل شيء أمام المتلقي إلى لوحة و تصوير الرواية نابضة بالحياة و الحركة كأنما هي شريط سينمائي طويل حسب ما جاء في غلاف نهاية الكتاب.

1 - بتصرف ، عبد الحميد هيمة ، حضور الذاكرة الوطنية في الرواية الجزائرية المعاصرة ، فواصل جريدة الكترونية ،

**ملخص الرواية :** تبدأ رواية الحب ليلا في حضرة الأعرور الدجال بوصف المجازر التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري، وكان العربي المستاش يتذكر تلك الأحداث الأليمة وهو جالس أمام المقهى، العربي كان رمزاً للرجولة والشجاعة، تزوج امرأتين هما حمامة وسوزان الفرنسية، وأنجب من الأولى ثلاثة أبناء: بلخير وعمران والباهية، ومن الثانية ابنة جميلة اسمها حورية.

ينتقل السرد إلى سي رابح الذي ظل يبحث عن زوجته حليلة وابنته في قسنطينة، لكنه في كل مرة تذهب جهوده سدى. كما يصور الروائي اقتحام الجنود الفرنسيين لقرية أولاد سيدي علي واعتقال العربي المستاش وعبوبة، ليفرقا في السجن. أفرج عن عبوبة أولاً، ثم أفرج عن العربي بعد تدخل سوزان وفرحات عباس.

عاد سي رابح خائباً ليجد صديقه عبد الله يخبره بأن لالة تركية مريضة، ولما وصل عندها توفيت بين يديه. رجع بعدها مرة أخرى إلى قسنطينة لمواصلة البحث عن عائلته.

تظهر حورية ابنة العربي وقد صارت ممرضة يعشقها كثيرون: عبد الله، عاشور، جيمي العميل الفرنسي، وحتى طبيب في المستشفى. كذلك حاول الشيخ عمار تزويج ابنه بها ليزل والدها، لكن العربي المستاش رفض.

في ظل اشتداد الثورة والمعارك، يواصل سي رابح بحثه، حتى يعثر على زوجته. وفي المقابل يتم اعتقال العربي المستاش وزوجته حمامة من جديد، وهذه المرة عجزت سوزان عن إنقاذهما. قررت حورية التدخل وذهبت إلى جيمي ليستغل حبها، فوعدها بإطلاق سراح أمها مقابل أن تأتي إليه. لكنها خطت له كميناً مع عبد الله الذي قطع رجولته وأبقى عليه حياً ليذوق العذاب.

تمكن خلاف التيقن من تهريب العربي المستاش أثناء نقل السجناء، ثم اختطف ابنته الباهية على يد القايد جلول الذي حاول الاعتداء عليها. أنقذها خادمه عاشور بطعنه بالخنجر وهرب بها إلى بيت عمها. بعدها قرر عاشور الالتحاق بالمجاهدين.

توالت هزائم فرنسا واعترفت بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم. وحين ذهب سي رايح لاستقبال سوزان في محطة القطار وجد أنها اختُطفَت وضُربت حتى الموت على يد شمعون ومازان. انتقم العربي بقتلهما لكنها توفيت في النهاية.

في ختام الرواية، يفي العربي المستأش بوعده ويزوج حورية لعبد الله قبل خروج المستعمر الفرنسي من الجزائر.

تعريف بمؤلف الرواية : عز الدين جلاوجي :



### السيرة الذاتية:

بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة، ونشر أعماله الأولى في الثمانينيات عبر الصحف الوطنية والعربية. له حضور قوي في المشهد الثقافي والإبداعي فهو: عضو مؤسس لرابطة إبداع الثقافية الوطنية وعضو مكتبها الوطني، وعضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم، وعضو المكتب الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين (2000-2003). مؤسس ومشرف ومشارك في عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية وطنياً وعربياً. زار الكثير من الدول العربية وقام بنشاطات ثقافية وإبداعية بها. أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد والقنوات التلفزيونية والإذاعية الوطنية والعربية . قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد والمجلات الوطنية والعربية، ودُرس أدبه في العديد من الكتب النقدية، وقدمت عنه العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراة. عرفت بعض مسرحياته طريقها إلى خشبة ومنها: (البحث عن الشمس)، و(ملحمة أم الشهداء)، و(سالم والشيطان)، و(صابرة)، و(غنائية أولاد عامر)، و(قلعة الكرامة)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -<https://kataranovels.com/novelist>

الإنتاج الروائي:

- “• الفراشات والغيلان”، 2000
- “• سراق اللحم والفجيرة”، 2000
- “• راس المحنه 0=1+1”، 2001
- “• الرماد الذي غسل الماء”، 2005
- “• حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر”، 2011
- “• العشق المقدس”، 2014
- “• حائط المبكى”، 2016<sup>1</sup>

الإنتاجات الأخرى:

- “• لمن تهتف الحناجر؟” (مجموعة قصصية)، 1994
- “• سهيل الحيرة” (مجموعة قصصية)، 1997
- معلومات أخرى (جوائز، ندوات، استضافات.. إلخ):
- جائزة جامعة قسنطينة سنة 1994
- جائزة مليانة في القصة والمسرح سنة 1994
- جائزة المسيلة سنة 1994
- جائزة مليانة لأدب الطفل
- جائزة وزارة الثقافة بالجزائر لعام 1997 وعام 1999
- شارك في ملتقى البابطين الكويتي بالجزائر سنة 2000
- شارك في ندوة الأمانة العامة لاتحاد الأدباء العرب بتونس جانفي 2003

<sup>1</sup> -<https://kataranovels.com/novelist>

- شارك في مؤتمر اتحاد الأدباء والكتاب العرب ديسمبر 2003<sup>1</sup>
- شارك في عكاظية الشعر بالجزائر العاصمة 2007
- ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب 2007

---

<sup>1</sup> -<https://kataranovels.com/novelist>

# الفهرس

	الشكر
	اهداء
	مقدمة
<b>المدخل : ماهية القيم الإنسانية</b>	
12	تعريف الرواية الجزائرية
14	نشأة الرواية الجزائرية
17	تعريف القيم
21	تعريف الإنسانية
<b>الفصل الأول : القيم الإنسانية في رواية الحب ليلا " لعز الدين جلاوي"</b>	
26	قيمة الحب
28	قيمة التعاون
30	قيمة التضحية
32	قيمة العدل
33	قيمة التسامح
35	قيمة الوفاء
37	الولاء والانتماء للوطن
40	التضحية من أجل الوطن
43	العمل على تطوير الوطن
<b>الفصل الثاني : الشخصيات وقيمها الإنسانية في الرواية</b>	
44	قيمة الحب وعلاقتها بالشخصية
47	التضحية والوفاء
49	التعاون والتسامح
51	الولاء والانتماء للوطن
52	التضحية من أجل الوطن
53	العمل على تطوير الوطن
55	خاتمة

58	ملحق
62	قائمة المصادر والمراجع
70	الفهرس
73	الملخص

ملخص

## الملخص :

تسلط رواية "الحب ليلاً" للكاتب عز الدين جلاوي الضوء على القيم الإنسانية كعنصر أساسي في تشكيل الفرد والمجتمع، وقد جعل الكاتب من الحب محور الأحداث، مقدماً إياه كقوة تعيد للإنسان إنسانيته. كما استعرضت الرواية قيماً مثل الوفاء، والتعاون، والتضحية، والعدل، من خلال مواقف الشخصيات، اعتمد الكاتب على أسلوب رمزي عميق يعكس رؤيته الأخلاقية، ومن خلال الاحتفاء بهذه القيم، تؤكد الرواية على قدرة الإنسان على الحلم والتغيير رغم التحديات والخيبات.

الكلمات المفتاحية: القيم ، الأخلاقية ، الرواية ، الحب ، الوفاء ، التعاون

**Summary:**

The novel "Love by Night" by Ezzedine Jalawji highlights human values as an essential element in shaping the individual and society. The writer made love the focus of events, presenting it as a force that restores humanity to man. The novel also reviewed values such as loyalty, cooperation, sacrifice, and justice, through the characters' positions. The writer relied on a deep symbolic style that reflects his moral vision. And by celebrating these values.

**Keywords:** values, moral, novel, love, loyalty, cooperation